

Distr.: General
5 January 2021
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



دورة عام 2021

23 تموز/يوليه 2020 - 22 تموز/يوليه 2021

البندان 5 و 6 من جدول الأعمال

الجزء الرفيع المستوى

المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني
بالتنمية المستدامة، الذي يُعقد برعاية
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

رسالة مؤرخة 23 كانون الأول/ديسمبر 2020 موجهة إلى رئيس دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام 2021 من الممثلة الدائمة لغيانا لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم باسم مجموعة الـ 77 والصين في متابعة لمشروع المقرر E/2021/L.8/Rev.1 الذي
قدمته المجموعة لينظر فيه المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

وتود المجموعة أن تشكر لكم جهودكم الرامية إلى معالجة هذه المسألة، مشيرة إلى أشهر عدة من
المشاورات التي أجريت مع مكتبكم والنابعة من اهتمامنا العميق في ضمان اعتماد إعلان وزاري للجزء الرفيع
المستوى من دورة المجلس لعام 2020 وللمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة. ونحن
نعي أيضا أن المسألة كانت من المسائل المرحّلة من دورة المجلس لعام 2020. بيد أننا نشعر بخيبة عميقة
لأن جميع الدول الأعضاء لم تتناول المسألة بالمستوى المطلوب من الاستعجال والاهتمام بالمشاركة الذي
أبدته مجموعة الـ 77 والصين.

وكما تشير مجموعتنا في مناسبات متعددة منذ تموز/يوليه 2020، فإن من شأن اعتماد إعلان وزاري
للمنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2020 في هذا المنعطف الأكثر صعوبة، وفي بداية عقد العمل والتنفيذ
من أجل التنمية المستدامة، أن يبعث برسالة إيجابية وواضحة إلى شعوب العالم بشأن التزامنا الراسخ بإيلاء
الأولوية لخطة التنمية للأمم المتحدة وبتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 رغم التحديات والصعوبات
الناجمة عن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). لذا، فإن مجموعة الـ 77 والصين تشعر بقلق بالغ إزاء
وضعها، بشكل خارج عن إرادتها، في وضع العاجز عن البت في مشروع الإعلان الوزاري الذي كانت طرفا
مفاوضا بشأنه، رغم م أبدته من حماسة وبذلتها من جهود جماعية لتصحيح هذا الوضع الشاذ المؤسف.



الرجاء إعادة استعمال الورق



وتشير المجموعة إلى تعليقاتكم المنطقية بشأن نزاهة المجلس وعملية المنتدى السياسي الرفيع المستوى، وتكرر الإعراب عن رفضها للإجراء المشوب بالعيوب الذي أُنشِئ في وضع مشروع إعلان جرى تعديله من جانب واحد، في إطار إجراء عدم الاعتراض. ويساور المجموعة قلق بالغ من عدم التقيد بالممارسات الراسخة والاتفاقيات التي تحكم عملية التفاوض في المنتدى السياسي الرفيع المستوى، مما نال بقوة من مصداقية العملية رغم بذل الميسرين المشاركين قصارى جهدهما لإحالة مشروع كان قد حظي بشبه توافق. إننا نطالب بالتحلي بقدر أكبر من الانفتاح والشفافية في إجراء هذه العمليات وندعو جميع الشركاء إلى مقاومة محاولات التدخل في نزاهة العملية. وسواصل بذل قصارى جهدنا لحماية الطابع الجامع والمتعدد الأطراف والشفاف للمنتدى السياسي الرفيع المستوى.

وفي وقت نتطلع إلى التحضير للمنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2021، تود المجموعة أن تفكر ملياً في الصيغة النهائية لمشروع الإعلان الوزاري لعام 2020 الذي قدمه الميسران المشاركون إلى رئاسة المجلس في ختام المفاوضات. وترى المجموعة أن الميسرين المشاركين نجحوا في تحقيق توازن عادل في المواقف التي أعربت عنها الوفود، ونحن ما زلنا نشعر بالارتياح لأن المشروع يعكس العديد من أولوياتنا. وسيكون من الحكمة أن يولي الميسران المشاركون اللذان قمت بتعيينهما لإعلان عام 2021 اهتماماً شديداً للعناصر المتفق عليها الواردة في مشروع الإعلان لعام 2020 وأن يبذلا كل جهد ممكن للبناء على ذلك التوافق. وفي السياق نفسه، أغتتم هذه الفرصة لأشير إلى رسالتنا المؤرخة 21 تموز/يوليه 2020 (انظر المرفق)، التي تضمنت جملة أمور منها الخطوط العريضة للمسائل الموضوعية التي تخلّت بشأنها المجموعة عن إجراء عدم الاعتراض. وترى المجموعة أن من المهم بالقدر نفسه أن يأخذ الميسران المشاركون لإعلان عام 2021 علماً بعناية بموقف المجموعة من هذه المسائل، وذلك لتلافي الصعوبات التي خلّقت من دون داعٍ خلال مفاوضات عام 2020.

وبالنظر إلى هذه الاعتبارات، وضماناً لاتساق ونزاهة المنتدى السياسي الرفيع المستوى، تود المجموعة أن تتخلى عن النظر في مشروع المقرر E/2021/L.8/Rev.1. ونأسف لأن جهودنا لاعتماد إعلان وزاري لعام 2020 لاقت معارضة من بعض الدول الأعضاء بحجة المسائل الإجرائية، ونؤكد تقضيلنا بقوة بأن تتاح الفرصة للأعضاء للقيام بذلك. إن المجموعة ملتزمة بإبداء روحها المميّزة والبنّاءة والتعاونية في مفاوضات المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2021، وستعمل مع جميع الوفود على صوغ إعلان رصين يقدم توجيهها قوياً في مجال السياسات ويحشد الدعم للبلدان في سعيها إلى التعجيل في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، أثناء محاولتها البناء على نحو أفضل في ضوء الآثار المتعددة الأبعاد لجائحة كوفيد-19. واستناداً إلى ما تقدم، وتلّافياً للوصول إلى طريق مسدود في المستقبل، تؤكد المجموعة ضرورة اتخاذ كل التدابير اللازمة لضمان اتخاذ إجراءات بشأن مشاريع إعلانات المنتدى السياسي الرفيع المستوى حالما تسمح الحالة بذلك، إذا ما حالت ظروف استثنائية دون انعقاد المجلس للقيام بذلك، كما كانت الحال في عام 2020.

وتطلب المجموعة التفضل بتعميم هذه الرسالة ومرفقها على أعضاء المنتدى السياسي الرفيع المستوى للعلم وإصدارهما باعتبارهما وثيقة من وثائق المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

(توقيع) كارولين رودريغز - بيركيت

سفيرة

الممثلة الدائمة لدى الأمم المتحدة

رئيسة مجموعة الـ 77

مرفق الرسالة المؤرخة 23 كانون الأول/ديسمبر 2020 الموجهة إلى رئيس دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام 2021 من الممثلة الدائمة لغيانا لدى الأمم المتحدة

رسالة مؤرخة 21 تموز/يوليه 2020 موجهة إلى رئيس دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام 2020 من ممثل غيانا لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم باسم مجموعة الـ 77 والصين رداً على رسالتكم المؤرخة 17 تموز/يوليه 2020 التي عممت فيها مشروع الإعلان الوزاري للمنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2020 (E/2020/L.20-). (E/HLPF/2020/L.1).

وأود أولاً أن أنقل موقف المجموعة من الإجراء المتبع لتعميم المشروع. ويرجى التذكير بالمشاورات التي أجريتها قبل تعميم المشروع، عندما اقترحت فكرة تعميم المشروع من دون إدراج الفقرة 12. وفي ذلك الوقت، أعربت عن الحاجة إلى إتاحة وقت لإجراء مشاورات كافية، حتى وإن كان ذلك يعني إرجاء البت في المشروع إلى وقت لاحق. وكخيار بديل، اقترحت، في حال مضت الرئاسة في تعميم النص، وجوب إدراج الفقرة 12 بصيغتها التي صاغها الميسران المشاركون، لأن هذا الأمر هو خط أحمر بالنسبة إلى مجموعتنا.

لذا، من غير المقبول إلى حد كبير أن يكون المشروع قد عُُم، رغم ذلك، بتضمينه فقرة 12 معدلة لا تتضمن الإشارة إلى "الشعوب التي تعيش تحت الاحتلال الاستعماري والأجنبي"، مع أن هذه الإشارة كانت موجودة في مشروع الميسرين المشاركين المقدم إلى الرئاسة. وتعرض المجموعة بشدة على هذا الإجراء المشوب بالعيوب، إذ لم تدرج العادة على تعديل نص أعده الميسران المشاركون على أساس مفاوضات أجريت بين الدول الأعضاء. وعلاوة على ذلك، تشعر المجموعة بانزعاج شديد إزاء قرار تجاهل هواجسها التي أبلغت بها الرئاسة سواء في سياق محادثة أو في رسالتي المؤرخة 17 تموز/يوليه. وأكرر التأكيد على أن الحوار والاحترام المتبادل هما من المبادئ الأساسية لتعددية الأطراف، ومن يتولون الإشراف على أجهزة الأمم المتحدة مطالبون بصفة خاصة بالتمسك بهذه المبادئ بطريقة محايدة.

وسأعرض الآن أدناه الخطوط العريضة للمسائل الموضوعية الواردة في المشروع التي تهم المجموعة:

الفقرة 12 - لقد أيدت المجموعة الفقرة 12 على نحو ما صاغها الميسران المشاركون، وهي مرتاحة بشكل خاص للإشارة إلى "تقرير مصير الشعوب التي تعيش تحت الاحتلال الاستعماري والأجنبي"، وهي إشارة مستقاة من الفقرة 35 من خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وفي هذه المرحلة التي نشهد فيها تهديدا وجوديا خطيرا ضد أحد أعضائنا، من الأهمية بمكان أن نؤكد من جديد التزامنا بعدم ترك أحد خلف الركب، بما في ذلك الشعوب التي تعيش تحت الاحتلال الاستعماري والأجنبي. لذا، نحن نشعر بخيبة عميقة لأن هذه الإشارة حُذفت من المشروع المعمم.

الفقرة 17 - في الصيغة المعدلة في 29 حزيران/يونيه للمشروع الذي وزعه الميسران المشاركون، تنص الجملة ما قبل الأخيرة على ما يلي: "نؤكد من جديد التزامنا بتشجيع قيام نظام تجاري متعدد الأطراف يكون عالمي النطاق ومبني على القواعد ويتسم بالانفتاح والشفافية وقابلية التنبؤ والشمول والإنصاف وعدم التمييز في إطار منظمة التجارة العالمية، وكذلك بتحرير التجارة بشكلٍ مجدي". وقد عكست هذه الإشارة

ما ورد في القرار التوافقي 4/74 وأسهمت في جعل هذه الفقرة قوية جداً. لذا فإن المجموعة تشعر بالخيبة إزاء حذف هذه الإشارة في المشروع المؤرخ، ما أدى إلى إضعاف هذه الفقرة.

الفقرة 18 - طرحت مجموعة الـ 77 والصين عناصر رئيسية تمهيدا لإدراجها في الفقرة المتعلقة بتغير المناخ كان من شأنها أن تجعل من الإعلان الوزاري بياناً قوياً جداً وعملياً المنحى إزاء هذه المسألة الحيوية. ولما كان يتبقى أقل من عقد على إنجاز خطة عام 2030 ومع بداية عقد العمل والتنفيذ المتعلقين بالتنمية المستدامة، فإنه يجب على جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تسعى إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لتسريع تنفيذ الخطة. إن إبداء التزامات قوية أمر حيوي في هذا الصدد، والإعلان الوزاري لهذا العام هو فرصة مناسبة لتسليط الضوء على عزمنا على التصدي لتغير المناخ - وهو أحد أكبر التحديات في عصرنا وتهديد وجودي للعديد من البلدان النامية. وخلال مشاوراتنا بشأن هذه الفقرة، بدأ يتكون توافق على فقرة عملية المنحى إلى حد بعيد. لذا، فإن المجموعة تشعر بالخيبة إزاء تلقي المشروع بعد تضمينه فقرة مخففة جداً وضعيفة بشأن تغير المناخ.

الفقرة 19 - إننا نشعر بالخيبة لأنه جرى الإبقاء على الإشارة إلى إعادة البناء "على نحو أكثر مراعاة للبيئة" قد أقيمت في المشروع رغم الموقف الذي أعربنا عنه طوال المفاوضات. ولا تتضمن خطة عام 2030 أي إشارة إلى "على نحو أكثر مراعاة للبيئة" بالمعنى الذي تصوره هذه الفقرة، كما أنه لا اتفاق على المعنى الدقيق لهذا المصطلح. وتحت المجموعة على رفض كل المحاولات الرامية إلى تضمين الإعلان الوزاري مفاهيم ومصطلحات لا تعريف متفقاً عليها قد تترتب عليها آثار غير متوقعة.

التدابير القسرية الانفرادية - اقترحت المجموعة إدراج فقرة 12 مكرراً مستقاة حرفياً من الفقرة 30 من خطة عام 2030. وقد توافقون على أن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) فاقت المصاعب التي تواجهها جميع البلدان النامية. وقد زادت التدابير القسرية الانفرادية من تفاقم التحديات التي تسببت بها الجائحة، والبلدان التي تتحمل وطأة هذه التدابير المفروضة عليها تحتاج إلى تضامننا ودعمنا. لذا، من المؤسف للغاية أن الفقرة التي اقترحناها لم تؤخذ في الاعتبار مع أنها تستند إلى صيغة متفق عليها ترد في خطة عام 2030.

وفي ما يتعلق بالمسائل التي سُلط عليها الضوء أعلاه، فإن المجموعة تتخلى عن إجراء عدم الاعتراض بشأن مشروع الإعلان الوزاري المؤرخ في 17 تموز/يوليه.

وإضافة إلى ما سبق، تسجل المجموعة هواجسها إزاء المسائل التالية:

الفقرة 13 - لا تعريف متفقاً عليه متعدد الأطراف لـ "الحلول المستمدة من الطبيعة". وعليه، وكحل وسط، ينبغي إيجاد توازن بين تلك الإشارة في هذه الفقرة وإشارة إلى "النُهُج القائمة على النظم الإيكولوجية".

الفقرة 24 - ينبغي لنا أن نلتزم أيضاً بتعزيز التعاون بين الشمال والجنوب، إضافة إلى التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، في هذه الفقرة. وكما اقترحت المجموعة، ينبغي لهذه الفقرة أيضاً أن تحت البلدان المتقدمة النمو على الوفاء بالتزاماتها في مجال المساعدة الإنمائية الرسمية.

الفقرة 27 - تجد المجموعة صعوبة في فهم سبب حذف الإشارة إلى البلدان التي قدمت استعراضات وطنية طوعية. وثمة سابقة لإدراج هذه الإشارة في حاشية متصلة بذلك تتضمن قائمة بتلك البلدان، وعليه، يجب إعادة النظر في قرار حذف هذه الإشارة.

وأود أن أوضح أن مجموعة الـ 77 والصين حريصة على التوصل إلى اعتماد إعلان وزاري للمنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2020 ولن تقبل بوضع الوثيقة جانبا. إن الأمم المتحدة تمر بمنعطف بالغ الأهمية من وجودها، وفي ضوء كل التطورات التي تحدث في جميع أنحاء العالم، بما فيها التحديات الجديدة التي طرحتها جائحة كوفيد-19، من المهم بالنسبة إلينا أن نعتد إعلانا وزاريا قويا للغاية يأخذ في الاعتبار الحقائق الراهنة. وفي هذا السياق، تحت المجموعة على مواصلة المشاورات بشأن المسائل التي لم يجر التوصل بعد إلى توافق بشأنها حتى نتمكن من المضي في اعتماد الإعلان. وإذا ما باءت بالفشل كل الجهود المبذولة لتحقيق توافق، فإن المجموعة مستعدة للمضي في عملية الاعتماد وذلك بالتصويت عندما يصبح هذا الأمر ممكنا.

واسمحوا لي أن أؤكد من جديد استعداد مجموعة الـ 77 والصين لمواصلة المشاورات بغية إيجاد سبيل للمضي قدما. وكما هو الحال دائما، سنظل شريكا بنّاء في هذه العملية. وأود أيضا أن أعثّم هذه الفرصة لأشكركم على قيادتكم لعمل المجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام 2020، وأشكر أيضا المكتب على دعمه.

(توقيع) نيل بيار

سفير جمهورية غيانا التعاونية لدى الأمم المتحدة

رئيس مجموعة الـ 77